mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة الانفطار{ }}648{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

بسم الله الرحمن اذا السماء يا ايها يا ايها من كريم الذي خلقك ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك اي صورة ما شاء بالدين لحافظين كراما كاتبين يصلونها يوم وما هم عنها - 00:00:00

يوم لا تملك نفس لنفس شيئا يوم لا تملك نفس لنفس شيئا الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة - 00:02:43

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه مما يقول جل وعلا اذا السماء فطرت هذه الانفطار وهي مكية باتفاق وهي نفس السورة السابقة الا ان السورة السابقة لانها من اوائل ما ما انزلت - 00:04:01

اسهم فيها في اوصاف القيامة وهذه السورة اوجز فيها تشققت كما تقدمت واذا الكواكب انتهرت سقطت في الارض واذا البحار سجرت الاقوال الموجودة فيها هجرت يعني فتحت على بعض اولعت فيها النار - 00:04:25

واذا القبور بعثرت قلب ما فيه. القبر كان فيه ما كان داخله طلع فوق. طلعت الناس من القبور علمت هي جواب ايذاء نفس اي كل نفس ما قدمت عملت في اول عمرها - 00:04:48

وما اخرت عملت في اخر عمرها او ما قدمت ما عملته وما اخرت تركت العمل به. امور يلزمها تركتها اخرتها ولم تعمل بها اذا اذا خرج الناس من القبور عند ذلك يأتي كتبهم ويذكر بكل شيء. علمت نفسه - 00:05:14

ما عملت وما قدمت وما اخرت يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد - 00:05:42

لبيانه لكم هالان تنجوا كل نفس بعملها هذا القرآن حذر من يوم القيامة خوف من اهواله خوف من الفضيحة فيه خوف من حره خوف من العرق الذي يلجم بعض الناس - 00:06:01

ولذلك لا عذر يا ايها الانسان جنس الانسان او العهد الذي كان قبل ما غرك بربك الكريم؟ ما الذي جعلك تغتر ولا تشكر ولا تعتبر ولا تفهم ولا تخاف وقال بربك - 00:06:25

رباك الكريم واتى بهذه الاوصاف العجيبة ما الذي غرك قالوا الشيطان قالوا الجهل قالوا الشهوة قالوا المال واكبر شي يغر الجهل الانسان اذا تعلم يحمي نفسه من الشياطين ويخاف ابتعد كل ما تعلم الانسان كل ما خاف - 00:06:54

وكل ما خاف الانسان كل ما سلم ما غرك باء استفهام اي شيء غرك بربك الرب هو السيد والمالك والمدبر وهو الله والتعبير بالرب في نوع من التأليف. الكريم الذي لا يرد سائلا - 00:07:32

وقال ربكم ادعوني استجب لكم يسأل الكافر يعطيه يسأله المنافق يعطيه. يسأله التقي يعطيه ولذلك من انفع شيء للمسلم سؤال الله وبالاخص في اوقات استجابة الدعاء دعوة يغمر بها الامة - 00:08:07

ويعزه دعوة صالحة من مسلم في اوقات استجابة الدعوة ربك كريم قالوا العبد اذا سأل الله لابد ان يعطيه سؤله او يدفع عنه من الشر او يدخر له يوم القيامة - 00:08:36

ويعطيها له في الاخرة الله ان سألته عباد له وبني ادم ان سألته يغضب فالانسان لا يسأل الا الله اذا سألت نسأل الله ربك الكريم الذي

خلقك اوجدك من العدم - 00:08:57
سواك جعل الاعضاء متناسبة ما في يد اطول من يد ولا رجل اطول من ولا في عين في الوجه ما جعل العيون ورا ما ترى اذا مشيت امامه سواك راجع الجسم متراسل - 00:09:30
فعدلك فعدلك اتقن خلقك في اي صورة كورة جميلة هذا احسن صورة صورة الانسان ويتطبق كده ويدخل من اقل شيء في اقل شيء ويمسك ويطلع وعتيد اية في الجمال والحسن - 00:09:52
في سورة في اي سورة ركبك فيها او الذي شائها وركبك فيها. ايوا. ما هل هي موصولة او ركبك هذا التركيب الذي شاءه وهو بديع جعل الابهام من السبابة لكي تحل تعقد - 00:10:20
ولو جعل الابهام والسبابة مع بعض ما تستطيع ان تحل ولا تعقد وتعمل الصناعات الدقيقة وجعل الاسرى قوي. قال نحن خلقناهم جددنا اسراهم واعطاك عين عذبة تحت اللسان تجملك على قدر الحاجة - 00:10:51
واعطاك هذه اللحمة التي تبين لك عما يجيس في صدرك لو لم تكن تستطيع ان تتكلم تتعلم ما تستطيع ان تعبر عما في قلبك علمه البيان ولذلك قال وفي انفسكم - 00:11:10
افلا تبصرون الاذن التي ليست لها غطاء فيها مادة تشفر الحشرات الانف عندك ملائكة يحرسونك له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه. جيش عندك يحفظك ويكتب اعماله فقد اعتبر - 00:11:33
واحترم نفسك واشكر لربك وانجو بنفسك اعتبر خلق يكتبون لك عليك وخلق يحفظك اذا ينبغي ان تعتبر وتنجو بنفسك وتحترمها وتحترم الحفظة الكاتبين فلا تقل كلام غير طيب ولا تتعرى لغير حاجة. ولا تأكل شيء رائحته كريهة - 00:12:02
ولا تقل كلام لا ينبغي عندك ناس يكتبون عليك فاحترمهم احترم نفسك في اي سورة ركبك بها اذا النتيجة ما هي ما النتيجة ان تشكر ربك ان تطيع الله ان تبتعد عن الكفر والفجور والفسوق والمعاصي - 00:12:35
النتيجة الاستقامة النتيجة الخوف من الله النتيجة البدار هذا كل القرآن يتكرر لنا لهذه الاشياء القرآن جاء ليعبد الله القرآن جاء لتعيش الناس في العدالة هي تعيش لكن فيها ظلم - 00:13:08
يريد الله ان الناس تعيش العدالة لا يظلم احد احد ويعبدون الله واذا لم يظلم احد احد جاءت السعادة فاذا ظلم البعض بعض الله لا يقبل الظلم والذي يظلم لن تستمر له الحياة - 00:13:31
ابدا ولذلك كل ما ظلم ناس لابد ان يزالوا الظلم لا يستمر ابدا واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متعفها امرناهم كثرناهم على القراءة الشاذة اي وامرنا مترفيها بالطاعة فلم يقبلوا وفسقوا فيها. فحق عليها القول ايش - 00:13:48
الظلم ظلمات يوم القيامة كل مشكلة وراها ظلم اما ظلم الانسان لنفسه بان يعصي الله بان يخالف في نفسي او ظلمه لبني ادم. والله لا يقبل الظلم ابدا والذي يظلم يقوض حياته - 00:14:19
الظالم مهما كان ضعيف مهما كان مهزوم الظالم واقف على ارض صلبة بخلاف الذي لا يظلم تجد انه واثق من نفسه منشرح ولذلك ظلم ظلمات واتقوا دعوة المظلوم مثل الذي يجعل في طريقه العراقيل - 00:14:46
حذاري من الظلم ظلم نفسك ظلم الناس وما اردته يعطيه الله لك كلا ليس الامر كما تدعون او كما تقولون بل تكذبون بالدين بالقرآن وبما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وبرسالته - 00:15:14
وان عليكم لحافظين ان توكيد عليكم ايها المكذبون المخاطبون تأكيد لانهم هم يقولوا ما في بعث ولا في سلم كراما من قول لا لديه رقيب عتيد يعلمون ما تفعلون وهذا ترهيب وترغيب - 00:15:41
هنيئا للمتقين ويا ويل العاصي اعمالكم عليكم سخرهم الله لذلك واخبركم بذلك ولم يكتب عليكم اعمالكم سرا قال لكم انا خلقتكم واريد منكم طاعتي واريد منكم اتباع شرعي ومن كفر منكم فاني سأدخله النار ولا يخرج منها - 00:16:16
وبين ذلك وكرره ووضحه باساليب متفرقة غاية في الجمال والبلاغة والاعجاز وان عليكم ايها المخاطبون كرامة ملائكته الكرام ما تفعلون. ما تقولونه وما تعملونه ثم وضح ذلك اذا ما الذي تكتبه؟ وما الذي يكون - 00:16:46

وانتم بالنسبة لهؤلاء الملائكة منقسمين الى قسمين ان الابرار جمع بر او بار فينا عيد لا في الجنة من هم الابرار الذي اذا رأى منبر حرام غض بصره الذي اذا سمع كلاما حرام صك اذنه - 00:17:15

الذي اذا وجد صفقة مربحة فيها رباء تركها الذي اذا قالت له امه او قال له ابوه احتاجك الان وهو مع بنيه يتمتع باهله وباولاده وفي بيته تركهم وذهب لوالديه - 00:17:38

الذي اذا طالما هو جاره الضعيف خافوا وتذكر قوله ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى واننت انه فكتم غيظه وقال لجاره سلام الذي اذا كان في اخر الليل وسمع حي على الصلاة وهو في نعاس شديد - 00:18:00

خاف وقال لفراشه المريع ومن نومه الممتع وذهب الى الصلاة الذي يترك شهوته وشرابه لاجل ان يعطش ويصوم لله الابرار هؤلاء ايش في نعيم زعيم لا ينفذ نعيم لا فيه ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وهم في هذا النعيم خالدون. هذا الذي ينبغي ان يبذل له - 00:18:29

ينبغي ان يتعب له ينبغي لواحد ان ترتفع همته حتى يكون من اهل الجنة لان الجنة لا الجنة لابد فيها من من الهمة الرفيعة. اصحاب الهمم الضعيفة لا يدخلون الجنة - 00:19:02

لانهم يريدون الشهوات ويريدون الامتعة ويريدون النوم ويريدون الضحك ويريدون اللعب ويريدون لا ينظرون الى الامور البعيدة لا يريد تعب لا يريد بذل لا يريد ان يخيف نفسه ان يتعب نفسه - 00:19:21

ان الابرار الذين وان الفجار اول شيء الفاجر يسخر من المتدين اذا امره والديه لا يطعن اغلب ما له من الربا ايران يؤذيهم ويحتقر الفقير منهم اي واحد فلان في وفلان قالوا علان قال - 00:19:39

لا يهمه الصلاة ما يهتم بها. الصوم لا يهتم به لا يريد ان يقول قاله ما يريد ان ينظر اليه نظر اليه ما يريد ان يسمعه سمعه ما في جحيم - 00:20:11

وان الفجار هذا الجحيم يصلونها ليتهنم يوم الدين يوم الجزاء ويوم الاخرة وما هم عنها بغائبين اي وما هم منها بمخرجهم كلما نضجت جلودهم كلما خبث زدناهم سعيرا النار مهواكم خالدين فيها. نرجو الله السلامة والعافية - 00:20:29

طيب ابعد هذا الواحد لا ينتبه ابعد هذا البيان واحد لا يأخذ لنفسه من نفسه وما ادراك ما يوم الدين ما اعلمك ما يوم الدين يوم الدين يوم الجزاء يوم - 00:20:58

احقاق الحق ما اعلمك هذا مال التهويل يوم لا تملك نفس ثم ما ادراك ما يمكن ثم هنا ارسلها للمسافة وهنا لبعد الامر هنا والهون وشدته فجاء بثم التي تدل على - 00:21:22

في الهول وفي الفراعنة وفي الخطورة وفيما يقع في هذا اليوم فعبر عن الزمن او المسافة بالهول الذي يقع في هذا. استعار ها هنا يوم لا تملك نفس لنفس شيء - 00:21:47

هذا اليوم ما في واسطة ما في صديق ما في ولد ما في ابن عم ما في رصيد ما فيه الا عمل عملته في الدنيا لا تملك نفس لنفسي ولا تنفعها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل - 00:22:07

فلن يقبل من احدهم من الارض ذهبا ولو اشتدى به لو فرضنا انه عنده لا تملك نفس والامر يومئذ والامر اما احد الاوامر او الامور او هما معا. كل شيء الاوامر والامور وكل شيء في ذلك اليوم لله ولا يملك مخلوق - 00:22:32

الملك يوم القيامة لله. الامر جميع لله والخلق خائفون. طائعون منقادون والامر كله بيد الله وهذا بالرد العجز على الصدر وهذا الذي بدأت به السورة ختمت به وهذا بالاعجاز القرآن - 00:23:04

ايه ده الامر سهل والحل بين ايدينا وكل واحد ما وجب عليه منه ما يستطيع وما حرم عليه يتركه وما اراده يعطيه الله له كل واحد منا ما حرم عليه - 00:23:25

اتركه وما وجب عليه يفعل منه ما يستطيع ما اردته يعطيه الله لك لان الله تعالى قال اوفوا بعهدي بعهدكم وقال جل وعلا ان الله لا يخلف ينبغي لنا ان ندفع الثمن - 00:23:52

ينبغي لنا ان يكون لنا عرف دفع الثمن لنأخذ المذمون اما يكون عندنا عرف ناخذ الثمن والمذموم هذا صاحبه لا ينتج ان الله اشترى اشترى فاستبشروا ببيعكم استبشروا ببيعكم - 00:24:18

اما واحد يريد ان يأخذ الثمن والمذمون ما حصل والذي يريد الجنة يدفع الثمن كل شيء له ثمن والذي يريد العلم يدفع الثمن والذي يريد التقى يدفع الثمن والذي يريد محبة الناس يدفع الثمن - 00:24:38

والذي يريد النار يدفع ثمنها زمن النار الاغراق في الشهوات وعدم المبالاة والتكذيب والوقوع في اعراض الناس. وعدم الصلاة وعدم الزكاة الذي يدفع ثمن النار يدخل النار والذي يدفع ثمن الجنة - 00:24:58

يدخل الجنة اذا الدنيا احكمها. قالوا للمبادلة. قالوا المعاوضة. فنأخذ بالاسباب بالاسباب نرصد نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة - 00:25:18

وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا. واكرم بالعافية وردونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان نربيك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:25:46

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا السائل يسأل يقول ما حكم صلاة التطوع ما بين الظهر وبين العصر يعني من الظهر الى العصر صلاة التطوع مفتوح بابها لكن فيه صلوات - 00:26:06

مؤكدة دون الراتبة وفيه صلوات مفتوحة من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وصلاة الليل مثنى مثنى المسلم ايلا كان عندو وقت يريد ان يصلي اي وقت يصلي. لكن في ثلاثة اوقات منع من الصلاة مثلا - 00:26:27

الحكم جائز لكن في شيء السنة وفي شيء مباح فالذي يجعل المباح سنة هذا لا ينبغي والذي يجعل السنة غير سنة لا ينبغي وكل شيء يوضع في محله الصلاة مباحة - 00:26:50

من وقت ما تطلع الشمس وترتفع قيد رمح حتى تصل الى كبد السماء ينهى عن الصلاة حتى تزول عن كبد السماء الصلاة الصلاة مباحة حتى يصلى العصر يكف عن الصلاة حتى تغرب الشمس - 00:27:10

ثلاثة اوقات بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد صلاة الفجر حتى ترتفع الشمس قيد رمح وعندما تكون الشمس في كبد السماء حتى تزولا وعند الامام الشافعي ان ذوات الاسباب خارجة عن النهي - 00:27:30

اما عند الجمهور فهذه يتعارض الامر مع النهي قال لا صلاة بعد العصر وقد اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين فهو خاص من وجه الشافعي قال لذوات الاسباب خارجة عن النهي والجمهور قالوا يقدم - 00:27:51

النهي على الامر فيجلس الانسان ولا يصلي في هذه الاوقات لقوله ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه وقول الشافعي اسعد بالدليل لانه قال يا بني هاشم لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت ان يصلي ساعة من ليل او نهار. وذلك يدخل فيه بعد العصر وبعد الفجر - 00:28:14

ولان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي بعد الصبح ركعتين فقال الصبح اربعا؟ قال لا عاجلتني الفريضة قبل ان اصلي ركعتي الفجر فاقره على والحديث في السنن واقل درجاته صالح للاحتجاج - 00:28:39

فهنا ادلة وهنا ادلة وهنا راجح وكون ان هذا راجح راجح عندي انا او عند الامام الشافعي اجعله راجح عند الامام احمد او عند مالك فلذلك هذه الامور - 00:28:59

كل واحد يأخذ بما يراه ويرفق بالمخالف والجنة ابوابها ثمانية الواحد يعمل بما يراه راجحا ويرفق بالمخالف والشريعة لما وضعت متحملة للخلاف ما في شيء اوضح من اغسلوا وجوهكم اختلفوا فاغسلوا واختلفوا في وجوهكم - 00:29:15

هل يغسل امرار الماء او لازم من الدرب وهل ما بعد العرض من الوجه او ليس من الوجه فالشريعة متحملة للخلاف فلا نضيق واسعا ولا ترغم الناس على ما ترى - 00:29:38

ولكن قل لهم انا ارى هذا راجح ما رأيكم لو عملتم بهذا؟ وفي فرق بين الانكار وبين النصح. الانكار يكون بالمجمع على انكاره. اما

مسائلي الخلافية فيكون فيها الرشد ويكون فيها النصح وخلاف الاولاد والاولى هذا الذي ادعوك اليه او لا - 00:29:53
ما في احد قال انما تفعل واجب ولكن في من قال جائز وفي من قال مكروه وفي من قال حرام. اذا تعال معي على هذا الذي انا عليه سيكون في هذا الامر - 00:30:14
ولذلك الشريعة يعني متحملة للخلاف والدين يسر وينبغي للمسلمين قبل ان ينكر على مخالفه ان يعلم ادلته لابد للمنكر على المخالف ان يعلم دليله قبل الاذكار لانك اذا علمت دليله قد تترك ما عندك وتكون معه - 00:30:27
فاول ما انصح به من يريد ان ينكر على من رآه يفعل منكرا ان يسأله عن دليله على ما يفعل حتى يعلم انه اذا كان له دليل لا يصح او لا دليل له عند ذلك ينكر عليه - 00:30:52
الا اذا كان ما يفعله مجمع عليه على حرمته كمثلا اشياء لا يختلف فيها سائل يسأل يقول ما المراد بالحديث ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة اختلف العلماء في هذا - 00:31:07
قالوا هل هذا المحل فوق الجنة قالوا هل العبادة في هذا المحل تؤديه الى الجنة وهذا الاسلوب بالجملة يدل على فضل ما بين بيته ومنبره صلوات الله وسلامه عليه هذا الاسلوب في الجملة يدل على فضل هذا المحل. اما المقصود بها الله اعلم به. نعم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك - 00:31:27
الى الجنة - 00:31:53